

الفصل الثالث

الخلاف القائم بين الشيعة

٣,١ الخلاف في تحريف القرآن

قبل المناقشة المتعمقة حول تحريف القرآن وفقاً للشيعة في إندونيسيا (رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ومنظمة أهل البيت الإندونيسية)، من الضروري أولاً شرح معنى التحريف في اللغة والمصطلحات بالإضافة إلى التاريخ وأيضاً الخطاب حول هذا الموضوع. في اللغة، يقدم العلماء في مختلف التخصصات العلمية قدرًا كبيرًا من الفهم، بما في ذلك أن التحريف الذي يأتي من كلمة "حرفة" يعني التغيير، والاستبدال، والتحويل، والإصلاح.^١ بينما التحريف في القرآن أو الكلمة هو تغيير حرف أو كلمة أو جملة من معناها الحقيقي. إن فعل تغيير المعنى في هذا الكتاب المقدس وثيق الصلة باليهودية والمسيحية في تغيير التوراة أو الكتاب المقدس.^٢ كما في الآية: ﴿مَنْ أَلْدِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ (النساء: ٤٦).

^١ أبي حسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، (بيروت: دار الجليل، بدون سنة)، المجلد ٢، ص. ٤٢ إلى ٤٣؛ طاهر محمود محمد يعقوب، أسباب الخطأ في التفسير دراسة وتسهيلاً، (دمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢٥)، ص. ٤٩٨.

^٢ ابن منظور، لسان العرب، (مصر: دار المعارف، بدون سنة)، المجلد ٩، ص. ٤٣، في الفاء.

أوضح ابن كثير في كتاب البداية والنهاية أن اليهود اعتنقوا في البداية كتاب التوراة الذي نزل على النبي موسى عليه السلام. ولكن بعد مرور الوقت، حاول اليهود تحريف الكتب المقدسة واستبدالها وتغييرها وتفسيرها وخلق أشياء لم تكن موجودة من قبل في الكتب المقدسة.^٣ وانسجماً مع ذلك، قال محمد سليمان العشكر إن هذه الآية توضح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئساعداً من جماعة من اليهود ممن يحبون نقل الآيات أو تفسيرها بتفاسير غير صحيحة.^٤

في القرآن، تكرر التحريف على شكل فعل في ثلاثة مواضع، وتحديداً في الآية ٤٦ من سورة النساء كما سبق، ثم في البقرة الآية ٧٥: ﴿فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾. ثم في المائدة الآية ١٣: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهَا وَتَسْوَأُ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾. وأما الرسول صلى الله عليه وسلم قال: آمنت بمحرف القلوب. هذا الحديث رواه أبو هريرة مما يدل على الشك أو التغيير من الطاعة إلى العصيان في شرح الآية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا...^٥

إن تحريف آيات القرآن أمر خطير للغاية. التحريف هو تغيير قام به البشر للكتب المقدسة التي تم نقلها إلى الأنبياء، مثل الوصف الوارد في الكتاب المقدس لموت النبي موسى وحزن بني إسرائيل على موته لمدة ثلاثين عاماً، بينما في الواقع. لم يعرفوا مكان قبر النبي موسى.^٦

^٣ ابن كثير، البداية والنهاية، (جزء: حجر، ١٩٩٧)، ص ٨٠.

^٤ محمد سليمان العشكر، زبدة التفسير من فتح القدير، (قطر: إدارة الشؤون الإسلامية، ٢٠٠٧)، ص ٢٣٦.

^٥ الألويسي، روح المعاني، (بيروت: إحياء التراث، بدون سنة)، المجلد ٣، ص ٩٠.

^٦ انظر (<https://www.islamweb.net/ar/fatwa/123333/>) تم الوصول إليه في ١٠ يونيو ٢٠٢٠م.

وأما التعريف عند الجرجاني، فإن التحريف هو تغيير النطق دون تغيير المعنى.^٧ بعبارة

أخرى، يُشار إليه أيضاً على أنه تغيير في الجملة عن طريق تغيير علامات الترقيم (حركات) في

الجملة.^٨ في غضون ذلك، وبحسب المراغي، فإن التحريف يستبدل شيئاً ما أو ينقله من مكانه.^٩

مع تأكيده في تفسيره لحرف المائة الآية ٤١، أي استبدال الجمل بجمل، أو التنكير، أو الحفظ،

أو الجمع والطرح. في هذا المصطلح، يمكن أن يؤدي تغيير النطق أو علامات الترقيم إلى تغييرات

غير عادية.^{١٠}

يشرح الكاتب الشيعي محمد هادي معرفة في كتابه أن التحريف يمكن أن يحدث بسبع

طرق:

١. التحريف بمدلول الكلام وهو التفسير أو التأويل بكلمات غير مناسبة؛

٢. التحريف الموضوعي وهو وضع صورة في غير محلها؛

٣. تحريف القراءة؛

٤. التحريف في لجة التعبير؛

٥. التحريف بتبديل الكلم؛

^٧ صلاح الدين خليل بن أبيك الصفادي، **تصحيح التصحيح وتحريف التحريف**، (لبنان: دار الكتب العلمية، بدون

سنة)، ص. ٧، نقلاً من الجرجاني، **التعريفات**، ص ٥٣.

^٨ أنوار محمود زناتي، **معجم مصطلحات التاريخية والحضارة الإسلامية**، (القاهرة: عين الشمس، بدون سنة)، في الباب

التاء، ص. ٣.

^٩ أحمد بن مصطفى المراغي، **تفسير المراغي**، (مصر: شركة مكتبة والمطبعة، ١٩٩٤)، الجزء ٦، ص ٧٦.

^{١٠} المرجع السابق، الجزء ٦، ص ١١٩.

٦. التحريف بالزيادات؛

٧. التحريف بالنقصان.¹¹

ووجدت الباحثة عند قراءة هذا الكتاب أن المؤلف قد شوه سمعة أحد كبار صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو سيدنا بن مسعود رضي، وضرب مثلاً في الطريقة السادسة في التحريف ، وهو التحريف بالزيادات، بقوله هكذا هكذا، كما فعل ابن مسعود. على الرغم من أنه قال في تفسيره أن ابن مسعود أضافه للقضاء على سوء التفاهم مع لافادز. وهذا جائز بشرط عدم اختلاط التفسيرات بنصوص القرآن. هادي معرفة في افتتاح كتابه يشرح فقط الروايات عن النصوص والمنصوخ مثل سورة رجم وعدد التحريرات المحظورة ، ويقول إن الإمامية الشيعية خالية من اتهامات التحريف، دون توضيح. الروايات التحريفية المنتشرة بكثرة في الكتب الرئيسية التي يشير إليها كثير من علماء الشيعة.¹²

وبالمثل مع الخوعي، أحد الشخصيات الشيعية الذي أعلن أنه مخالف لمسألة تحريف القرآن، حتى أنه ألقى في العديد من كتبه اتهامات بأن السنة هم أوضح فئة في تفسير القرآن. وهذا الاتهام مبني على معتقدات السنة في الآيات المكتوبة، فقال إن القول بوجود تحريف في القرآن هو رأي معظم علماء أهل السنة، لأنهم نصوا على جواز كتابة التلاوات في القرآن.¹³

¹¹ محمد هادي معرفة، صيانة القرآن من التحريف، (قم: مؤسسة التمهيد، ٢٠٠٧)، ص. ١٩.

¹² المرجع السابق، ص. ٢-٣.

¹³ أبو القاسم المساوي الخوعي، البيان في تفسير القرآن، (قم: أنوار الهدى، ١٩٨١)، ص. ٢٠١ و ٢٤٤.

وبحسب اعترافات المستشرقين، اعتقد الخوعي أن علي كان له مصحفه الخاص بكامل تفسيراته.¹⁴

يقول الرسول الجعفرية في كتابه أن طريف الكلمة هو وضع الكلمة في جانب الاحتمال بحيث يمكن توجيه الكلمة إلى معنيين أو أكثر، بحيث يكون المعنى أكثر عن التحريف الهادف. بالنسبة له، يمكن أن يكون التحريف مفيداً والذي يتضمن تغييرات في (أ) الحروف والحروف المتحركة، (ب) الكلمات (ج) الآيات والحروف. في حين أن التحريف الهادف هو تفسير خاطئ للتفسير والذي يتم تنفيذه في الغالب من قبل المفسرين المتعصبين تجاه الجماعات أو لصالح مدارسهم الفكرية.¹⁵

يظهر رأي هؤلاء العلماء الشيعة المعاصرين ضعف مفهومهم عن القرآن الذي يربط النص بالتحريف. غالباً ما يثير رأي المسيحيين رأي النسخ والتحريف. يقولون في الكتاب المقدس تحريف بينما في القرآن نصوص. ولا بد من التأكيد على أن فاعلي هذين الأمرين مختلفون، كما أوضحنا في عدة آيات سابقة أن المتحرّفين بشر، وهذا ذنب عظيم، والكذب باسم الدين. أما بالنسبة للنصوص التي تقوم بذلك، فإن الله سبحانه وتعالى يهدف إلى توفير الراحة

¹⁴ Brunner, Rainer; Ende, Werner, eds. (1 Jan 2001). *The Twelver Shia in Modern Times: Religious Culture and Political History* (illustrated ed.). BRILL. p. 187;

انظر (https://en.wikipedia.org/wiki/Shia_view_of_the_Quran#cite_note-7). تم الوصول إليه في ٧ يونيو ٢٠٢٠.

¹⁵ رسول جعفریان، أخذوية تحريف القرآن بين الشيعة والسنة، (تجران: معاونة العلاقة الدولية في منظمة الإعلام الإسلامي، ١٩٨٥)؛ (١٩٨٥)، p. 614، Ali As-Sahbuny, *Kamus Al-Qur'an: Quranic Explorer*, (2016), p. 614

والمراحل في تطبيق الشريعة الإسلامية، وتنطبق النصوص من الأصعب إلى الأسهل أو العكس.¹⁶

كما أن سلوك مساواة التحريف بالنصوص قام به بعض الليبراليين مثل عابد الجابري الذي أجرى دراسة للقرآن باستخدام منهج التأويل، ويجادل بأن العديد من آيات القرآن تشير إلى تغيير أو تحريف. في هذه الحالة، يحاول تدمير القرآن بالقرآن باستخدام تقاليد الظائف لإظهار التغييرات في القرآن بحيث يمكن تبرير نظريته القائلة بأن القرآن منتج ثقافي.¹⁷

لا تزال إيجابيات وسلبيات التحريف بين الشيعة قضية تثير تساؤلات ومعارضة لتعاليم الشيعة في المناطق التي لا يسكنها الشيعة، أحدها في إندونيسيا. في كتاب "لماذا نرفض الشيعة، مجموعة أوراق في ندوة دولية بمسجد الاستقلال"، افتتحها رئيس مجلس العلماء الإندونيسي، حسن البصري، خلص إلى أن التشيع هرطقة ضلال. والسبب هو أن تعاليم الشيعة تعتبر القرآن غير كامل. كما أنهم يعترفون فقط بالأحاديث التي نقلها أهل الطعم، أي آل بيت ونسل النبي محمد الذي لم يتضح نقله.¹⁸ وكذلك في الكتاب الصادر عن هيئة الفتوى في وزارة الداخلية،

¹⁶ انظر (<https://www.islamweb.net/ar/fatwa/173533/>) و (<https://www.islamweb.net/ar/fatwa/96401/>)، تم

الوصول إليه في ٧ يونيو ٢٠٢٠.

¹⁷ خالد كبير علالي، أباطيل وخرافات حول القرآن الكريم والنبي، (جزائر: كتاب نيت، ٢٠٠٩)، ص. ٣٠ - ٣٢.

¹⁸ "Mengapa Kami Menolak Syiah", *Kumpulan Makalah* dalam sebuah seminar internasional di Masjid Istiqlal, (Jakarta; LPPI, 1997).

أن جمهور الشيعة ذكر أن هناك تحريفًا للقرآن، بينما قلة من العلماء الذين ذكروا عدم وجود

تحريف هم من كان عندهم تقية.¹⁹

٣,٢ تحريف القرآن عند علماء الشيعة

والسؤال هو: لماذا اشتهرت قضية "تحريف القرآن" بين الشيعة، كما اكتشف جارسين

دي تاسي وميرزا كاظم أحمد لأول مرة في مجلة آسياتيك (١٨٤٢)، وهي إحدى الرسائل

المتداولة بين الشيعة والشيعة. لا يوجد في المخطوطات العثمانية. حتى في مكتبة بانكيبور بالهند

توجد مخطوطة قرآنية تتضمن حرف "النورين" الذي يحتوي على ٤١ آية وحرف "الولاية" الذي

يحتوي على ٧ آيات.²⁰

وقد أجرى العديد من الدراسات من قبل المستشرقين، أحدهم برونر، وهو إسلامي من

ألمانيا، وقال إنه حتى القرن الرابع الميلادي اعتقد أنصار علي بن أبي طالب أن القرآن قد غيره

خصومه السياسيون. تسبب هذا التغيير في هزيمة علي في السياسة، فقدموا الروايات ونسبوا

أثمتهم. في هذه الروايات، يتعامل معظمها مع الأجزاء المفقودة من الآيات التي تحتوي على

¹⁹ Tim Penulis MUI Pusat, *Buku Panduan MUI Mengenal dan Mewaspadai Penyimpangan Syi'ah di Indonesia*, (Depok: Gema Insani, t.t.), p. 40-41.

²⁰ Ignaz Goldziher, *Madzhab Tafsir dari Klasik hingga Modern*, terj. Saifuddin Zuhri Qudsy dkk., (Yogyakarta: elSAQ Press, 2006), p. 324.

اسم علي أو جمل عن إمامته. كما في حرف المائدة الآية ٦٧. وبحسبهم، فإن هذه الآية قد خضعت للتحريف، لأنهم في إيمانهم بهذه الآية توجد عبارة "في علي" التي تم حذفها عمداً من المصحف العثماني.²¹

بالإضافة إلى هذه الآية، يُعتقد أيضاً أن رسالة علي إمرؤن الآية ١١٠، "أنت خير الأمة"، قد جربت التحريف، لأن ما هو صحيح وفقاً لهم هو كنتم خير أمة "خير القادة" والمراد بهذا القائد علي نفسه، ثم حرف الفرقان الآية ٧٤ الذي كتب في مصحف عثمان، وجعلنا لإمام المتقين، في عقيدة الشيعة وجعلنا من المتقين إماماً.²²

بعض الروايات السابقة نابعة من تفسير القمي عمل حسن علي إبراهيم القمي المتوفى سنة ٣٠٧ هـ. التقليد العلمي السني. يذكر القمي بوضوح في بداية شرحه أنه في القرآن، باستثناء النسخ والمنسوخ والمحكم والمتسيبى وعم وخاس والتقديم وثير، هناك أيضاً تغيرات في المكان (التحريف) وهناك آيات لا تتطابق مع ما أنزل على النبي.²³ ووجدت دراسة أن التحريف الذي أشار إليه القمي هو تغيير في مضمون الآية التي تتناول بالتحديد مسألة إمامة علي وشيعته وأعدائه.²⁴

²¹ M. Nur Kholis Setiawan, "Book Review: Syi'ah dan Wacana Perubahan Mushaf Al-Qur'an, Tahrif Al-Qur'an", *al-Jami'ah*, Vol. 43, No. 1, 2005/1426, p. 243

²² المرجع السابق، ص. ٢٤٣ - ٢٤٤.

²³ حسن علي إبراهيم القمي، تفسير القمي، (قم: مؤسسة المهدي، بدون سنة)، الجزء ١، ص. ٢٤.

²⁴ Muhammad Itsbatul Haq, *Pemikiran Abu Hasan Ali Ibrahim al-Qummi tentang Tahrif dalam Al-Qur'an*, (Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga, 2016), p. xv

بصرف النظر عن تفسير القمي، يعتقد مؤلف تفسير الأياسي التحريف أيضاً، وهو أبو

النصر محمد بن مسعود الأياسي الذي توفي عام ٣٢٠ هـ، بعد ٢٠ عامًا من القمي. وفقاً

للعياسي، إذا لم يتم التحريف، فستظل أسماء الوجهاء الشيعة مكتوبة في القرآن. علاوة على

ذلك، كتب خبير الحديث الشيعي محمد بن يعقوب الكليني المتوفى عام ٣٢٨ هـ فصلاً فرعياً

خاصاً في روايات التحريف في كتابه، وهو باب أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة وأنهم يعلمون

علمهم كله.²⁵

وكتب الكليني في إحدى رواياته أن عدد الآيات القرآنية كان ينبغي أن يكون سبعة

عشر ألف آية، عن علي بن الحكم، عن حصيان بن سالم، عن أبي عبد الله، قال: "إن القرآن".

نزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بوساطة جبرائيل²⁶، ويتألف من ١٧٠٠٠ آية. ويعتقد

الكليني صحة هذا الحديث كما كتب في افتتاح كتابه. وشدد على أن أي شخص يريد التعرف

على تعاليم الشيعة يجب أن يجعل من كتابه المرجع الرئيسي.

إن الإيمان بوجود تحريف القرآن اتهام ضد مصداقية الصحابة باعتبارهم رواة القرآن

الأساسيين. وعليه نجد أن الأصل الأساسي للاثام التحريف هو الاعتداء على الصحابة

أنفسهم، كما ذكره المفيد أو محمد بن محمد النعمان المفيد (٣٣٦-٤١٣ هـ)، على حد قوله.

²⁵ محمد بن يعقوب الكليني، أصول الكافي، (بيروت: دار المتاد، ٢٠٠٥)، الجزء ١، ص. ١٦٥.

²⁶ المرجع السابق، الجزء ١، ص. ٩.

الصحابة ضلوا وانحرفوا في كتابة القرآن.²⁷ وبشكل أكثر تحديداً، وُجه الاتهام إلى سيدنا عثمان،

بحسب قوله، فقد تعمد سيدنا عثمان حذف عدة آيات قرآنية جمعتها سيدنا علي بن أبي

طالب.²⁸

عاش بعض العلماء المذكورين أعلاه، وهم: حسن علي إبراهيم القمي، ومحمد بن

مسعود العياشي، ومحمد بن يعقوب الكليني، ومحمد بن محمد النعمان المفيد، في القرن الثالث.

هجري. في ذلك الوقت، كان عدد الكهنة الموجودين بالفعل وفقاً لمعتقداتهم يصل إلى ١٢

كاهناً كانوا يُعرفون بالشيعة الإمامية. واتضح أن الإيمان بوجود التحريف مستمر. في القرن

السابع ظهر ناقد للقرآن اسمه أبو منصور بن أبي طالب الطبرسي. ألف كتاباً اسمه "الاحتجاج".

في هذا الكتاب، كتب الطبرسي تاريخاً طويلاً للغاية، عن أسباب عدم إدراج مصحف علي في

المخطوطات العثمانية الموجودة.²⁹ كما ورد في هذا الكتاب أن هناك مصحف كتبه علي ولكن

لا توجد معلومات عن إتلاف هذه المصحف، مما أدى إلى الشك في وجود مصحفين هما

مصحف علي والمصحف الذي كتبه زيد بن ثابت. كما ورد في هذا التاريخ أن سيدنا عمر

²⁷ محمد باقر المجلسي، مرآة العقول في شرح الأخبار علي الرسول، (تحران: دار الكتب، بدون سنة)، الجزء ٣، ص.

.٣١

²⁸ المرجع السابق، الجزء ٣، ص. ٣١.

²⁹ أحمد علي بن أبي طالب الطبرسي، الاحتجاج، (دون المكان: انتشارات الشريف الرضي، دون سنة)، الجزء ١، ص.

٢٠٨

أرسل سيدنا خالد بن الوليد لقتل علي لأنه لم يرغب في تسليم مصحفه.³⁰ هذا حقا تاريخ غريب وملفقا لأقرب الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم.

محمد بن مرتضى (١٠٠٧-١٠٩١ هـ) المعروف بالفيض الكشاني في تفسيره الصافي في تفسير كلام الله. يفسر الآيات التي تشرح موضوعات حاسمة مثل مفهوم الإمامة والصحابة وحتى زواج المتعة، وفصل خاص عن تحريف القرآن يسمى المقدّمان السادية في نبديزي ميمما جا في جميل القرآن، الديباجة السادسة حول تاريخ جمع القرآن وتغييراته وإضافاته ونواقصه والتأويل فيه.³¹ يفضل تفسير الصافي السرد على نقل أهل البيت، والعديد من المقاربات اللغوية تستخدم المقاربة اللغوية البيطاوي صاحب تفسير أنوار التنزل، وهو في الواقع سني، وتستخدم هذه الطريقة لتقويته. تفسير حول هذه المواضيع. هذا النموذج هو طريقة عمل، أو استعارة مصطلح طومسون ونيزي، ويسمى التبرير، مما يعني أنك تبذل أكبر قدر ممكن من الجهد لتقديم الحجج التي تبدو عقلانية ومحاولة ترتيبها منطقيًا قدر الإمكان للأفكار الواردة في أيديولوجية. والهدف من ذلك هو تقوية البنية الأيديولوجية للطائفة الشيعية، أي الإمامة.³²

³⁰ المرجع السابق، الجزء ١، ص. ٢٠٨.

³¹ الفريد الكشاني، الصافي في تفسير القرآن، (تحران: دار الكتب الإسلامية، ١٤١٩)، الجزء ١، ص. ٥٠.

³² Musolli, "Ideologi Mazhab Syiah di Balik Periodisasi Sejarah Tafsir Al-Qur'an", *Empirisma*, Vol. 24, No. 1, Januari 2015, p. 42; Rosihun Anwar, "Tafsir Esoterik Tafsir al-Mizan Karya al-Tabataba'i", *Disertasi UIN Syarif Hidayatullah Jakarta*, 2004, 68-70;

انظر: مركز الثقافة والمعرفة القرآنية، علوم القرآن عند المفسرين، الجزء ٣، (قم: مكتبة الإعلام الإسلامي، ١٣٧٤)، ص.

بعد وفاة الكشاني بحوالي مائة عام، ظهر شخص يُدعى أبو الحسن بن محمد طاهر بن عبد الحميد الفتوي النبطي العاملي، أي عام ١١٣٨ هـ الذي كان يؤمن بوجود التحريف في القرآن ألف كتاباً بعنوان "مرآة الأنوار ومسيكة الأسرار". وقد أكد في بداية كتابه أن الأئمة فقط هم من يستطيعون جمع المصاحف، وإن قال أحدهم إنه جمع القرآن وحفظه فاعلم أنهم كذابون.³³

كما تم تنفيذ الترشيح في تعزيز الأيديولوجية الشيعية باستخدام المصادر السننية من قبل ثابيثاي في تفسيره للميزان. ومن الكتب السننية التي أشار إليها الطباطبائي في عمله "الدر المنتسور" لجلال الدين السيوطي (٨٤٩-٩١١ هـ / ١٥٠٥ م). هذا الكتاب اختاره الثباتبائي من بين كتب التفسير السنني، ربما، لأن هذا الكتاب من أشهر كتب تفسير المأثور في العالم السنني.³⁴ وقد أدى هذا الثناء والثناء على تفسير الميزان إلى ارتباك بين المؤيدين والجماعات المضادة بخصوص التحريف، لأن هذا واضح في العديد من البيانات، الذي يوازن بين تفسير الميزان ثابيثاي الذي يرفض التحريف، مع تفسيرات أخرى كتب بوضوح عن وجود التحريف (تفسير القمي، العياشي، التبان).³⁵

³³ أبو حسن بن محمد طاهر بن عبد الحامد الفطني النباطي الأميلي، مقدمة تفسير البرهان المسمى مرآة الأنوار ومشكات الأسرار، (بيروت: مؤسسة الأعلام للمطبوعات، ٢٠٠٦)، ص. ٢٧ - ٣٠.

³⁴ Rosihon Anwar, *Al-Mizan: Mahakarya Abad Modern, Cuplikan-Cuplikan dari Buku Menelusuri Ruang Batin Al-Qur'an: Belajar Tafsir Batini pada Allamah Thabathaba'i*, dicuplik dari at-Tanwir.net, LPII Muthahhari, 3 juni 2017, p. 2

³⁵ المرجع السابق، ص. ٢

وقد أدى هذا الثناء والثناء على تفسير الميزان إلى حدوث ارتباك بين المؤيدين والجماعات المضادة بخصوص التحريف، لأن هذا واضح في العديد من البيانات، مثل موجان مومين الذي يوازن بين تفسير الميزان ثابيثباي الذي يرفض التحريف، مع تفسيرات أخرى ينص صراحة على وجود التحريف (تفسير القمي، العياشي، الطيبان).³⁶

٣,٣ حديث رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية عن تحريف القرآن

رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية هي أول منظمة شيعية وطنية في إندونيسيا. تأسست هذه المنظمة في عام ٢٠٠٠، في عهد الرئيس عبد الرحمن وحيد أو المعروف باسم قسدور. تم تسجيل رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية رسميًا في وزارة الداخلية من خلال المديرية العامة للوحدة الوطنية وحماية المجتمع أصبحت هذه المنظمة الشيعية قانونية في إندونيسيا. لكن في الواقع، تلقت هذه المنظمة الكثير من الانتقادات، لا سيما أساس تعاليمها، أي الشيعية. حتى أنه يقال في بعض خطبه أنه استخدم المنهج الأخلاقي والتعددية الدينية، حتى لا تتعرض للمواجهة المفردة من الجماعات الأخرى.³⁷

³⁶ Fahmi Salim, "Tafsir al-Qur'an dalam Pemikiran Syiah Imamiyah; antara Ta'wil Batini dan Tahrif Tanzili", *Islamia*, Vol. 8, No. 1, April 2013, p. 43.

³⁷ انظر: (<http://ijabiyogya.tripod.com/ijabsafwan.html>) تم الوصول إليه في ٢٣ يونيو

مع إنشاء هذه المنظمة، يقول العديد من الخبراء أن فترة الشيعة التقية في إندونيسيا قد انتهت. يتم الآن تنفيذ الأنشطة الشيعية المختلفة التي تم تنفيذها سرّاً بشكل علني وحتى في الأماكن العامة، مثل احتفالات أربين، والمكتم، وما إلى ذلك. في هذه الحالة يضربون على صدورهم لإيذاء أنفسهم. ثم بكى بغزارة. كان معظمهم يرتدون ملابس سوداء. رمز التعازي في مجزة الحسين في كربلاء. كان البادئ في إنشاء هذه المنظمة هو جلال الدين رحمت ، الذي كان يُطلق عليه عادة كانغ جلال لأنه من أصل سوداني. يُقال إنه خبير في علوم الاتصال من جامعة بادجارجاران، باندونغ.

تماماً كما عاش الشيعة في العديد من المناطق، ولا يزالون، دائماً في جدلية الاختلافات فيما بينهم، بما في ذلك إيجابيات وسلبيات تفسير القرآن في تعاليمهم، فإن هذه الاختلافات والانقسامات تحدث أيضاً في الشيعة في إندونيسيا وفقاً لجلال، بدأ الانقسام في الجسد الشيعي الإندونيسي بالظهور عندما بدأ تأسيس رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية. وقال جلال إن من أصل عربي وافق على تشكيل التنظيم الجماهيري بشرط أن يكون القائد من جماعتهم. يشعر المتحدرون من العرب بأنهم رواد المدرسة الفكرية الشيعية في إندونيسيا. وقال جلال "لكن لأسباب تتعلق بالديمقراطية أنا ضد الجماعات العربية". حتى الآن، لا تزال العلاقات مع الحبيب

ضعيفة، وقد أدى ذلك إلى إنشاء منظمة شيعية أخرى، وهي منظمة أهل البيت

الإندونيسية.³⁸

وباعتباره مؤسس رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية، يُعرف جلال بأنه مثقف،

وقد كتب جلال العديد من الكتب التي أصبحت الأساس والموجهات والمراجع في هذه الحركة

التنظيمية. لذلك، عند فحص موضوع التحريف، سنراجع الكثير من الكتب التي كتبها بالإضافة

إلى كتابات إداريي إجابيين الآخرين، سواء المكتوبة في الكتب أو المكتوبة في وسائل الإعلام.

كما أوضحنا سابقًا لتجنب التهديدات الخارجية، يُقال إن رابطة جماعة أهل البيت

الإندونيسية تستخدم نهجًا أخلاقيًا في نشر التعاليم الشيعية في إندونيسيا، وهو ما يمكن فهمه

من خلال نهج أخلاقي هو عدم المبالغة في الاختلافات، وخاصة الاختلافات في الفقه،

فمعظمهم يرددون دائمًا صدى التعاليم الشيعية. كلمة أن الاختلاف بين الشيعة السنة هو فقط

في مسائل الفقه، مثل الحنفي والشافعي.³⁹

نقلا عن محاضر، قال رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية إن الشيعة والسنة هم نتاج

التاريخ، بالنسبة لهم عندما يتعرف السنة والشيعة على نفس الرب،⁴⁰ ونفس النبي،⁴¹ ونفس

³⁸ انظر (<http://arsip.gatra.com/2003-11-21/majalah/artikel.php?pil=23&id=34200>) تم الوصول إليه في ٢٣

يونيو ٢٠٢٠

³⁹ Jalaluddin Rakhmat, *Dahulukan Aklak dari Fiqh*, (Bandung: Mizan, 2008), p. 24.

⁴⁰ إن تعظيم الشيعة نحو موقف الإمام يسبب بعض العلماء يقولون إن الرب الذي قرر خليفة النبي هو أبو بكر ولا ربهم.

انظر: نعمة الجزائر، الأنوار النعمانية، (بيروت: مؤسسة الأعلى للطباعة، ٢٠١٠)، ص. ٢٧٨ إلى ٢٧٩ في كتاب

محمد معال الله، موقف الشيعة من أهل السنة، (دون المكان: مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٩)، ص. ٢٩.

⁴¹ المرجع السابق، ص. ٢٩.

القرآن، ونفس القبلة،⁴² ونفس الشهادة،⁴³ لماذا يجب المبالغة في الاختلاف؟ لكن هل صحيح

أن التعاليم الأساسية هي نفسها؟⁴⁴

يريد نشر كتاب "*Dahulukan Akhlak daripada Fikih*" أن يُظهر للمسلمين

الإندونيسيين أنهم من بين أولئك الذين يستمتعون بالعيش بسلام جنبًا إلى جنب بغض النظر

عن الاختلافات في الآراء الفقهية. كتب ناشط آخر في حركة رابطة جماعة أهل البيت

الإندونيسية، وهو محمد باب العلوم، كتاب "*Merajut Ukhuwah Memahami Syiah*" الذي

أراد أيضًا أن يُظهر بقوة أن الشيعة ليسوا سوى نوع واحد من مدارس الفكر في الإسلام،

وليس الطوائف والمذاهب. بالإضافة إلى ذلك، أعلن رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية

مع العديد من العناصر في مجلس المساجد الإندونيسي عن المثير للجدل مجلس الأخوة السني

الشيوعي في عام ٢٠١٠

الوعظ مع الأخلاق، السنة الشيعة على حد سواء، هو أحد حملات وجهود التقريب

أو النهج الذي يحاولون بناءه. لسوء الحظ، في الوقت نفسه، تقوم جمعية رابطة جماعة أهل

⁴² بجانب جعل الكعبة قبلة كانت الشيعة جعلت بعض المدن قبلة لهم وهي كمشهد كربالا بقم للصلاة السنة. انظر

الفتوى من أحد العلماء للشيعة (<http://www.rohani.ir/ar/print/istefta/7690>)

⁴³ بجانب الشهادتين كانت الشيعة اعترف الشهادة الثالثة وهي أشهد أن عليا ولي الله فهذا يمنع التقريب بين الشيعة

والسني إلى الآن. انظر: نحل عمر فاروق، الدعاية الشيعة من سردب الإمام إلى عرش الفقيه، (القاهرة: العربي للنشر

والتوزيع، ٢٠١٧)، ص. ١٠٨.

⁴⁴ انظر (<https://www.majulah-ijabi.org/taqrib/sunni-syiah-sebagai-produk-sejarah>) تم الوصول إليه في ٨

يونيو ٢٠٢٠.

البيت الإندونيسية بشكل نشط واستفزازي بنشر الكراهية تجاه أصحاب النبي وأخطاء مختلفة ضد تعاليم أهل السنة، بما في ذلك الاتهامات بأن علماء السنة يبررون وجود التحريف في القرآن عن طريق تقليص وتواء معاني عدة. الأحاديث التي يعتقد أهل السنة أنها صحيحة. من ناحية أخرى، الادعاء بعدم وجود تحريف في تعاليم الشيعة وأن الروايات الموجودة ضعيفة.⁴⁵

ومن التخفيضات عن السنة حديث عن عائشة أنها وضعت الصحيفة تحت فراشها بلا مبالاة، حتى إذا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعتن بها، ثم دخل التيس وأكلها. قام رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية بهذا لإثبات ادعاءه بوجود التحريف في الأحاديث السننية الصحيحة. تكمن هذه المشكلة في كتاب ٤٠ موضوعاً دينياً، وقد كتب الكتاب كدليل دعوة لجميع أعضاء رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ولتعزيز التفاهم المتبادل بين المدارس الفكرية في الإسلام.⁴⁶

وجد نور صيام في بحثه حول العديد من المؤسسات الشيعية في إندونيسيا مثل YAPI Bangil أنهم ألفوا العديد من الكتب حول الفهم الشيعي والتي تشير إلى كتاب الحديث الشيعي، وهو الكافي، مثل "الشيعة الجائلون"، "العقل في من الأحاديث السننية، لكنهم من ناحية أخرى

⁴⁵ Emilia Renita AZ, 40 Masalah Syiah, Ikatan Jamaah Ahlu Bait Indonesia (IJABI), (Bandung: IJABI, 2013). P. 13-15.

في مقدمة هذا الكتاب، رئيس مجلس الشورى لرابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية (المصحح والزوج للكاتب) اعترف أن الكتاب كتب لمرجع الدعوة لجميع أعضاء رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ولإيجاد الفهم بين المذاهب في الإسلام. وأما عملياً نفسها قالت إن كتابها ما كتب لتكفير أهل السنة ولكن الصواب عكس ذلك.

⁴⁶ المرجع السابق، ص. ٢٣.

يدرسون الأحاديث السننية، ليس لتعزيز الفهم، ولكن كمقارنة أو للبحث عن نقاط الضعف في هذه الأحاديث. علاوة على ذلك، وجدت نور صيام أن العقيدة الرئيسية لبينستين يابي كانت مبنية على كتاب الكافي سورة الحجة الذي يشرح تحريف القرآن وكفر زعماء الصحابة.⁴⁷ يقدم بحث نور صيام شرحًا لنا بأن الغرض من استخدام الأحاديث السننية في الحجج الشيعة يهدف أكثر إلى إضعاف أو تشويه الحقائق، بما في ذلك في قضية التحريف، مثل عندما رفضت جماعة رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية التحريف وقدمت الحديث السني باعتباره اتهامًا مضادًا للتحريف. . في حين أن الحديث السني يستخدم كهجوم مضاد ، فهو ليس له قوة أو ضعف.

حديث الضجن الذي ذكره رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية في كتابه هو من الأحاديث التي استُخدمت كسلاح للنقد والتشكيك في المسلمين، وهو ما يفعله كل من خارج الإسلام كالمسيحيين في العديد من الكتب والمواقع وكذلك الشيعة. في إندونيسيا. لقد لقي هذا الحديث الكثير من الانتقادات، سواء من حيث السند، والمتمن، والمضمون.

ورواية الحديث المضاف إليه: (فدخل المعز إليه وأكله) من رواية ضعيفة؛ لأن هناك رواية مجهل وكذابون. علاوة على ذلك، فإن الحديث موجود فقط في تاريخ ابن ماجه. لم يتم العثور على "دخول المعز" الإضافي في صحيح مسلم. ثم لا يمكن معادلة تاريخ ابن ماجه في حاشية

⁴⁷ Nur Syam, *Menjaga Harmoni Menuai Damai*, (Jakarta: Kencana, 2018), p. 234.

واحدة بحيث يبدو أن تاريخ المسلم هو نفس تاريخ ابن ماجه. هذا يمكن أن يجعل الناس

يتوصلون إلى هذا الاستنتاج نفسه. حتى لو تم فحصه فليس الأمر كذلك.⁴⁸

أكثر من ذلك، عندما يتم فحصه بعمق، يتم نشر هذا الحديث على نطاق واسع في

الكتب التي تناقش الناسخ والمنسوخ، وعندما يتم تتبعه، فإن جميع علماء الشيعة الذين يرفضون

التحريف يجعلون منسوخ النص شكلاً من أشكال التفسير التي يقوم بها السنة، وكذلك رابطة

جماعة أهل البيت الإندونيسية يفعلون. نفس الشيء مع علماء المسلمين. في عدة كتب عن

المنسوخات، هذا الحديث إشاعة، كذبة موجهة إلى أم المؤمنين السيدة عائشة، المرأة الذكية التي

أحبها النبي الذي رافقها في نهاية حياتها.⁴⁹

هذه الآيات التي كُتبت بشرحها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان على قيد

الحياة وعرف أصدقاؤه بذلك، وهذه الآيات هي آيات راجم مكتوبة في القراءة لكنها ما زالت

شرعية، كما استخدمها كمرجع من قبل سيدنا عمر بن الخطاب، وكذلك عدد الألبان

المستخدمة التي تسبب علاقة محرم من ١٠ إلى ٥ وهي نصوص التلاوة والقوانين.

ما فعلته رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية هو نفس رأي أبو القاسم الخوئي

(١٣١٧ هـ / ١٨٩٩ م - ١٩٨٤ م)، وهو عالم شيعي كبير كتب "البيان في تفسير القرآن"

الذي أصبح مصدر فخر لرجال الشيعة في العالم، موضحةً أن الشيعة الإمامية من الماضي وحتى

⁴⁸ علي الصحبي، المرجع السابق، ص. ٥٢٦.

⁴⁹ ابن الجوزي، نواسخ القرآن، (المدينة: المكتبة العربية السعودية)، ص. ١١٩.

الآن يرفضون وجود التحريف في القرآن. ثم اتهم أهل السنة الذين آمنوا بوجود التحريف. إنه لم يستطع إثبات اتهاماته بإعطاء أمثلة من علماء السنة الذين نفذوا التحريف فقال: إن القول بنسخ التلاوة هو بعينه القول بالتحريف والإسقاط. وقال أيضا: إن القول بالتحريف هو مذهب أكثر علماء أهل السنة لأنهم يقولون بجواز نسخ التلاوة.⁵⁰

تم تقديم النسخ من قبل علماء ابتكرهم الإمام الشافعي وكتبت العديد من الكتب حول هذا الموضوع. يتفق العلماء على أن النصوص هي مصلحة في تطبيق الشريعة الإسلامية. تم شرح الكثير في تواريخ التشريع، أن هناك قانوناً يتم تحديده مباشرة وهناك أيضاً قانون يتم تطبيقه على مراحل. إن وجود اتهام من جانب واحد بأن النسخ تحريف هو اتصال سلبي بعيد جداً عن الشعار الذي غالباً ما تنقله رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية، وهو إعطاء الأولوية للأخلاق من الفقه. سيكون الشخص ذو الشخصية أكثر حكمة عند انتقاد مصادر تعاليمه والإشارة إليها.⁵¹

هناك رواية سلبية تظهر دائماً في الكتب الشيعية في إندونيسيا عن هؤلاء القادة الودودين، ويبدو أن السرد بُني عمداً لإثارة الشك وعدم الثقة في الأصدقاء. في الواقع، في

⁵⁰ الخوعوي، البيان في تفسير القرآن، (نجاف: أنوار الهادي، ١٩٨١)، ص. انظر:

<http://www.shiaweb.org/quran/bayan/pa44.html> تم الوصول إليه في ١١ يونيو ٢٠٢٠.

⁵¹ Wardani, "Fungsionalisasi Teori Penganuliran (Naskh) dalam Tafsir Al-Qur'an dan Hukum Islam: Sebuah Catatan Krisis", *Teologia*, Vol. 24, No. 1, Januari–Juni 2013, p. 93.

حوار، قال رئيس مجلس إجابة الشريعة أن إهانة صديق كان مجرد اختلاف في التصور بين الشيعة والسنة.⁵²

هذا الرأي هو طريقة سفسطائية في التفكير لا تعترف بالحقيقة المطلقة. إنها ليست حقيقة مهمة بالنسبة لهم، ولكن كيف تجادل بأن تصورهم صحيح. جادل بطل الرواية، أحد آباء السفسطة، بأن شيئاً ما موجود بقدر ما يبدو أنه موجود في تصوره. يلعب الإدراك دوراً مهيمناً في تحديد حقيقة كل الأشياء، لكنه أقل بكثير من الحقيقة المجردة والرياضية.⁵³ بالطبع هذه مشكلة معرفية قاتلة، فكيف لا تكون كذلك، فالأصدقاء في التقليد العلمي السني هم طريق إلزامي يجب اجتيازه للوصول إلى مصدر المعرفة، وهو النبي محمد. يمكن أن يكون للتصورات السلبية عن الأصدقاء آثار سيئة على المسلمين، مثل ظهور الشكوك، ومساواة الأصدقاء بالبشر بشكل عام، أكثر من اعتبار الأصدقاء خونة لأنهم لم يفوا بإرادة الرسول في جعل علي كاهناً.

من الروايات السلبية التي ألقيت على زعماء الصحابة في أحد كتيبات رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية "الأخلاق على الفقه" التي أشير إليها في الفقرة السابقة، في كتاب يفترض أنه يؤكد على الأخلاق، يذكر المؤلف أن سيدنا عمر بن خطاب فعل ذلك. لا يصلي

⁵² Dalam acara 'Satu Meja' bertema, "Kapan Kasus Syiah bisa Dituntaskan" di Kompas TV, Senin (16 September 2013), lihat Tak Sekadar Beda Persepsi: Sebuah Catatan untuk Jalaluddin Rakhmat (1) <https://www.hidayatullah.com/artikel/ghazwul-fikr/read/2013/09/27/6558/tak-sekadar-beda-persepsi-sebuah-catatan-untuk-jalaluddin-rakhmat-1.html>

⁵³ Welhendri Azwar Muliono, *Filsafat Ilmu: Cara Mudah Memahami Filsafat Ilmu*, (Jakarta: Kencana, 2019), p. 83–85.

وهو جنب لأنه لم يجد ماء.⁵⁴ أصبح دليل رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية هذا مرجعاً للعديد من المجالات في الجامعات التي بررت بسهولة ما كتب في الكتاب، لدرجة أنه وصف أفضل صديق لعمر بن الخطاب بأنه ليبرالي.⁵⁵

والسؤال هل رواية مثل هذا التاريخ برواية اختلاف الصحابة في الفقه بما في ذلك الأخلاق الحميدة؟ اكتشاف الفروق في فقه الأصدقاء كأن الأصدقاء لا يفقهون فقه. حتى في صفحات أخرى يتهم سيدنا عمر بإجبار الفقه بسلطته عندما كان الخليفة. وأكثر من ذلك، يتهمون اختلاف الصحابة على أنها سبب الخلافات في الناس، لأن الصحابة يطورون فقههم. يجب أن يفهم تاريخ ترك سيدنا عمر بن الخطاب للصلاة وهو جنب، بشكل شامل، لا يظهر في أجزاء وقطع، خاصة مع رواية أن عمر نظر إلى عمار بحقد، لأنه في الحديث أعلاه، صديق عمر بن الخطاب رضي الله عنه. لم يصلي من أجل الجنب؛ لأنه لا يجب التيمم على الجنابة الذين لا يحصلون على الماء. على عكس عمار بن ياسر. يتدحرج على الأرض بدلاً من الاستحمام لأنه لا يعرف طريقة التيمم الصحيحة. وكلاهما أمرها الرسول بإعادة الصلاة مرة أخرى.⁵⁶

يعتبر الاقتباس من هذا التاريخ أحد الأدلة على أن جمعية رابطة جماعة أهل البيت

الإندونيسية لا تفهم أن أسبول ورد الحديث هو حالة اجتماعية وثقافية تشكل خلفية ظهور

⁵⁴ Jalaluddin Rakhmat, *Dahulukan Akhlak di Atas Fiqih*, (Bandung: Mizan, 2002), p. 157–158

⁵⁵ Alma'arif, *Kesadaran Hermeneutik dalam Membaca Teks: Model Ijtihad Umar ibn al-Khattab*, (Surakarta: al-A'raf IAIN Surakarta, 2016), p. 191–193

⁵⁶ H. M. Anshary, *Fiqh Kontroversi Jilid 1: Beribadah antara Sunnah dan Bid'ah*, (Bandung: Tafakur, 2013), p. 96–98

الحديث. يمكن أن يكون على شكل أحداث أو أسئلة حدثت في الوقت الذي نقله الرسول
الحديث. وبعبارة أخرى، فإن أسباب الورود هي العوامل الكامنة وراء ظهور الحديث.⁵⁷ من
وظائف معرفة أسباب الورود تحديد ما إذا كان هناك تخشيش في حديث عام، والحد من مطلقة
الحديث، وتحديد ما لا يزال عالمياً، وتحديد ما إذا كان هناك نسخ منسوخ في الحديث، وشرح
"العلّة". من وضع القانون، وشرح الحديث الصعب.⁵⁸ من وظائف معرفة أسباب الورود تحديد
ما إذا كان هناك أسباب الورود، ويمكن أن يعمل أيضاً كأداة تحليلية لتحديد ما إذا كان الحديث
عاماً أو محددًا، مطلقاً أم مقيداً، نسخاً أم منسوخاً، وهكذا في دراسة فقه الحديث دور مهم
جدا لعصب الورود، لأنه يمكن أن يتجنب سوء الفهم في معرفة معنى الحديث.⁵⁹
من بعض هذه البيانات، فإن رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية، وهي مؤسسة
على المستوى الوطني، تتابع فقط القضايا التي تطرحها الجماعات الشيعية في الشرق الأوسط
منذ فترة طويلة. هذه المفاهيم الغربية هي دليل على عدم وجود مفاهيم أسبابول ورد، وأسبابون
نزل، والتخشيش في مجموعته العلمية. هذا الفهم تشاركه أيضاً مجموعة NII IX، التي نفذت
عدة مرات انقلابات ضد الدولة الموحدة لجمهورية إندونيسيا.⁶⁰

⁵⁷ Asep Herdi, *Memahami Ilmu Hadis*, (Bandung: Tafakur, 2014), p. 58–60

⁵⁸ Muhammad Ali, "Asbab Wurud Al-Hadits", *Tahdis*, Vol. 6, No. 2, Tahun 2015, p. 83

⁵⁹ انظر (<https://bincangsyariah.com/kalam/cara-memahami-hadis-mengenal-asbabul-wurud/>) تم الوصول إليه

في ١٨ يونيو ٢٠٢٠.

⁶⁰ Endang Turmudi, *Islam dan Radikalisme di Indonesia*, (Jakarta: Lipi Press, 2005), p. 230-233

٣,٤ حديث منظمة أهل البيت الإندونيسية عن تحريف القرآن

أهل البيت الإندونيسي بالاختصار منظمة أهل البيت الإندونيسية هي إحدى المنظمات الشيعية في إندونيسيا التي ظهرت بعد ١٠ سنوات من تأسيس رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية. وذكر جلال في الفقرة السابقة أن حركة إجابي نفسها لقيت معارضة كبيرة من أتباع الشيعة في إندونيسيا، والسبب هو أنه ليس من سلالة عربية، لذلك اعتبر غير مناسب لقيادة هذه المنظمة. بيان جلال دليل على أن الشيعة تعليم مهيمن للغاية مع العصبية، والعصبية، والنسابية، وحتى في أتباعها هذه الطبقة واضحة جدًا.

تأسس هذا التنظيم في ٢٥ يوليو ٢٠١٠، متمسكا بالفكر الشيعي "الاثنا عشرية". وبحسب إحدى الشخصيات التاريخية، فإن نشأتها انطلقت من قلق محبي أهل البيت في البلاد من تقديم أفضل إسهاماتهم لهذا الوطن. تتمثل روح منظمة أهل البيت الإندونيسية في أن تصبح منظمة جماهيرية مفيدة في بناء الانسجام والوحدة وما إلى ذلك في حياة الأمة والدولة.⁶¹ تختلف نتائج هذه المقابلة عن المعطيات التي حصلنا عليها في عدة كتب، وتحديدًا ١٥ يونيو ٢٠١١.⁶² بصرف النظر عن الاستفادة من زخم مناخ الإصلاح، تم إطلاق إنشاء منظمة أهل البيت الإندونيسية أيضًا بسبب عدم قدرة رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية على استيعاب مصالح وشخصية الشعب الشيعي الذي بدأ إنشاء منظمة أهل البيت الإندونيسية.

⁶¹ Hasil wawancara peneliti dengan Ketua Departemen Keorganisasian DPP ABI Dede Azwar pada 25 November 2019.

⁶² Masooda Banu, Keiko Sakurtai, *Global Islamic Discourses the role of Al-Azhar, al-Madina, and al-Mustafa*, (Edinburgh; press, 2015), p.352

وفقاً لرئيس مجلس شورى أبي أحمد، عمر شهاب، يهيمن الشيعة "التقليديون" على منظمة أهل البيت الإندونيسية، سواء من الناحية الروحية أو الفكرية. هذا على النقيض من رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية التي يهيمن عليها الشيعة "الحداثيين".⁶³

إذا نظرت إلى تجمع العلويين وغير العلويين، يبدو أن الهيكل الإداري لرابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية يهيمن عليه الشيعة غير العلويين، في حين أن الهيكل الإداري لمنظمة أهل البيت الإندونيسية يهيمن عليه الشيعة العلويين. إذا كانت الشائعات حول الأصالة والسلطة الشيعية واقعية، فإن رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية ومنظمة أهل البيت الإندونيسية آي لا يتنافسان فقط على المطالبة الشيعية الأصلية، بل يتنافسان أيضاً على مطالبات السلطة الشيعية.⁶⁴

لذلك يصبح من المثير للاهتمام عند تحريف القرآن، حيث كان هناك في تاريخه خلافات في الرأي بين الجماعات الشيعية التي تؤمن بها والذين لا يؤمنون بها، وكذلك الافتراض بأن هناك تقية تقوم بها. الجماعات التي لا تؤمن بالتحريف تُرى في هاتين المنظمتين. لمعرفة ذلك، يوجد كتابان تم تأليفهما ونشرهما بواسطة رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية تحت اسم الفريق، مما يعني أن أصالة هذا الكتاب وعلمه أكبر لأنه كتب من قبل العديد من الأشخاص. الكتابان هما الكتاب الأبيض للمدرسة الفكرية الشيعية والشيعة عند الشيعة.

⁶³ Lihat "Antara Syi'ah Tradisional dan Modernis" dalam <https://m.hidayatullah.com/berita/nasional/read/2011/06/16/50796/antara-syiah-tradisional-dan-modernis.html>.

⁶⁴ Muhammad Irfanudin Kurniawan, *Ekstremitas atau Moderasi: Merespons Syiah, IJABI dan ABI*, (tt;tt,2020), p.14

يهدف هذا الكتاب الذي نشره الشيعة إلى شرح الافتراضات الخاطئة عن الشيعة. يبدو

الأمر كما لو أن الكتاب الأبيض للمدرسة الشيعية يريد أن يظهر أن هؤلاء هم الشيعة الحقيقيون. تم ارتكاب أخطاء حول الآراء الشيعية، سواء بين الشيعة أنفسهم وخاصة بين السنة. وهكذا، يبدو أن الكتاب الأبيض للمدرسة الشيعية يقدم إجابات لمختلف الآراء الخاطئة حول الشيعة.

يصف الكتاب الأبيض للمدرسة الشيعية موقف الشيعة في مختلف جوانب الفكر. ومن محتويات الكتاب الأبيض للمدرسة الشيعية التأكيد على قبول الشيعة للقرآن والسنة المباركة، وتأكيد مبدأ الإمامة، وقبول بعض الصحابة، وتبرير المتعة.

يزعمون أن هذا الكتاب يمكن أن يعزز وحدة المسلمين، وخاصة في إندونيسيا. وحضر حفل إطلاق الكتاب د. عمر شهاب (رئيس مجلس شورى ومنظمة أهل البيت الإندونيسية ورئيس مدرسة فلسفة صدراء الثانوية)؛ مصدر مسعودي (نخضة العلماء)، د. محسن لبيب (شخصية شيعية مدير المعهد الحديث)؛ والأستاذ زينون كمال عميد كلية أصول الدين الجامعة الإسلامية شريف هداية الله.⁶⁵

يحاول الكتاب الأبيض للمدرسة الشيعية إظهار الاختلافات في مقاربات الأخباري والأولي. يبدو الأمر كما لو أن الشيعة قد أخطأوا، لأن نهج الشيعة كان أخباري. نهج الأخباري هو نهج نصي وكتابي. بينما المنهج الأولي منهج يقبل المبادئ العقلانية في فهم نصوص القرآن

⁶⁵ AM. Waskito, *Mendamaikan Ahlus Sunnah wal Jamaah*, (Jakarta; Al-Kautsar, 2012), p. 307. Lihat, Hidayatullah, publikasi 19 September 2012

والسنة ويخرج من هذين المصدرين. ينص الكتاب الأبيض للمدرسة الشيعية على أن غالبية العلماء الشيعة المعاصرين يتبعون نهج أولي. في الواقع، لم يكن النهج الأولي الذي تبناه الشيعة يخلو تفكيرهم من الأخطاء. يحتوي الكتاب الأبيض للمدرسة الشيعية الذي يستخدم منهج أولي أيضًا على هذه الأخطاء.

بالنسبة للقراء العاديين الذين ليسوا غارقين في الفكر الشيعي، يمكن أن يكون هذا الكتاب ساحرًا للغاية. تم حتى الآن تحييد الوصمات التي تم إلصاقها بالشيعة بنجاح بطرق دقيقة للغاية وأنيقة. أظهر المؤلف إتقانه الممتاز لمختلف الآداب، سواء التي كتبها أهل السنة الذين هاجمهم وآداب الشيعة أنفسهم. لا شك في مهارة المؤلف في معالجة الكلمات، حتى لا يتمكن أي شخص يقرأها على الفور من إظهار الخطأ في حجته. ليس من المستغرب أن يتم استيعاب هذا الكتاب بسرعة من قبل السوق ومن المحتمل جدًا أن يؤدي إلى تآكل آراء بعض الإندونيسيين من أهل السنة الذين ضللوا الشيعة بالفعل.

ومع ذلك، لا يزال الشيعة من الشيعة. لقد تحول منذ فترة طويلة إلى عقيدة كاملة وراسخة خارج معتقدات غالبية المسلمين (الجماعة). كانت معايير المعتقدات والتعاليم والمفاهيم العلمية داخل الشيعة ناضجة نسبيًا. يمكن لأي شخص يريد دراستها بشكل أعمق الوصول إليها بشكل مفتوح. عدد الكتب التي كتبها علماء الشيعة والمتقنون هائل لأنها نشأت منذ قرون. على الرغم من وجود العديد من الطوائف التي تتطور داخل الجسم الشيعي نفسه، إلا أن الأشياء الأساسية النموذجية راسخة تمامًا، لا سيما في الشيعة الإمامية (الرافضة).

كتب ومنظمة أهل البيت الإندونيسية في الكتاب الأبيض للمدرسة الشيعية أنهم يرفضون أي تغيير (تحريف) لآيات القرآن. يعترف الشيعة بأن القرآن الذي في أيدي المسلمين اليوم هو نفس القرآن الذي نزل على النبي محمد دون أدنى تغيير أو اختزال.⁶⁶

يرى بعض الباحثين في الشيعة بإندونيسيا أن "الكتاب الأبيض للمذهب الشيعي" الذي جمعه منظمة أهل البيت الإندونيسية يحتوي فقط على اعتذار ودفاع عن الجماعة الشيعية نفسها. ورفض قضية تحريف القرآن يحتاج إلى يتم تسليط الضوء عليها.⁶⁷ لترويج تعاليم الشيعة، منظمة أهل البيت الإندونيسية نشر الكتاب لفهم الشيعة. هذا الكتاب بعنوان (*Buku Putih Mazhab Syiah: Menurut Ulama Syiah yang Muktabar*). يحاول أتباع الشيعة شرح آرائهم من وجهة نظرهم. من البرامج المهمة الترويج للاعتدال الشيعي من خلال نشر ما يعرف بالكتاب الأبيض للمدرسة الشيعية.⁶⁸

تعتبر الأحاديث حول عدم أصل القرآن الموجودة في الكتب الرئيسية في التعاليم الشيعية ضعيفة (الضيف) وحتى المهدوء. صرح بذلك عمر شهاب، رئيس مجلس شورى المنظمة الشيعية، أهل البيت إندونيسيا (أبي)، لـ (hidayatullah.com)، الخميس (٢٠١٢/٢/١٦)، أمس. واعترف عمر بأن كتاب أصول الكافي هو أكبر كتاب حديث وهو المرجع الشيعي. لكنه قال: ليست كل الأحاديث الواردة في الكتاب صحيحة. قال عمر، الذي درس لمدة خمس سنوات

⁶⁶ Tim Abi, *Buku Putih mazhab Syiah*, (Jakarta; ABI, 2012), p. 21

⁶⁷ Khalili Hasib, *Sunni dan Syiah mustahil bersatu*, (Bandung; Tafakur, tt), P. XIII

⁶⁸ AM. Waskito, *opcit*, p. 306, Masooda Bano, *opcit*, p. 354

في قم بإيران، "هناك أيضًا الكثير من الفقهاء، حتى المودو". قال آلاف الأحاديث الكاذبة في الكافي، والتي تحكي عن تحريف القرآن، وعن إهانة أصحاب النبي وزوجاته صلى الله عليه وسلم، وعن القصص غير عقلاني في موقف أئمة الشيعة.⁶⁹

بالإضافة إلى الكتاب الأبيض للشيعة، يجب أيضًا تسليط الضوء على كتاب (Syiah Menurut Syiah)، لأن هذا الكتاب تم نشره أيضًا من قبل فريق أهل البيت وهو الكتاب الرئيسي الذي يعرض تعاليم منظمة أهل البيت الإندونيسية. كتب هذا الكتاب كدحض للكتاب الذي نشره MUI بعنوان (Mengenal Dan Mewaspadai Penyimpangan Syiah di Indonesia). توضح منظمة أهل البيت الإندونيسية في الكتاب كيف يكره الشيعة مجلس العلماء الإندونيسي، وخاصة مجلس العلماء الإندونيسي بسامفنج و مجلس العلماء الإندونيسي بجاوا الشرقية التي أصدرت فتوى بأن التشيع دين منحرف. وفقًا للجماعة الشيعية، سيكون لفتوى مجلس العلماء الإندونيسي تأثير، وهو دفع المجتمع الإسلامي إلى ساحة التدمير الأفقي والصراع الطائفي وانحياز التنوع. دون إعطاء الشيعة حق الرد النسبي على الاتهامات الموجهة إليهم، يعتبرها الشيعة رجم بالغيب أو أنها محكمة غيبية باللغة الشعبية.⁷⁰

⁶⁹ Lihat, <https://www.hidayatullah.com/berita/nasional/read/2012/02/17/56780/syiah-hadits-tentang-tahrif-al-quran-adalah-palsu.html> diakses 19 juni 2020

⁷⁰ Tim Ahlul Bait, *Syiah menurut Syiah*, (Jakarta; Dewan Pengurus Pusat Ahlul Bait Indonesia, 2014), p. I dan 11. Lihat juga, <https://jurnalintelijen.net/2016/06/01/resensi-buku-membenturkan-syiah-dan-sunni-adalah-proxy-war/> diakses, 25 Juni 2020

هم يكتبون أن الأشخاص الذين يعارضون الشيعة أشخاص متطرفون ويصبحون ضرا على الدولة الموحدة لجمهورية إندونيسيا، حتى بالنسبة لهم، فإن الفتوى الصادرة من مجلس العلماء الإندونيسي بشأن الانحراف الشيعي هي "ترخيص بالقتل" مما يتسبب في تحول مئات الأشخاص إلى عنيف وله قلب لارتكاب العنف.⁷¹ بالنسبة إلى مجلس العلماء الإندونيسي بجاوا الشرقية، فإن الفتوى باسم "ترخيص القتل" هي اتهام لا أساس له، لأن الفتوى صدرت في عام ٢٠١٢، بينما وقعت أعمال الشغب في عام ٢٠١١ مع سلسلة من الأحداث التي وقعت قبل عدة سنوات.⁷²

فيما يتعلق بتحريف القرآن، كتب منظمة أهل البيت الإندونيسية في الكتاب الأبيض الشيعي فصلاً فرعياً بعنوان "قضايا أهل السنة والشيعة في الاختلاف" وجعل التحريف هو المناقشة الرئيسية. والحجة التي ساقوها أن التحريف هو قول جماعة من العلماء الأخباريين، وهم طائفة الشيعة الإمامية، التي تثبت جميع الأحاديث أو الأحاديث عن الكهنة الشيعة.⁷³ بالنسبة لمنظمة أهل البيت الإندونيسية، فإن ما فعله الكليني في جمع الأحاديث حول وجود التحريف لا يُظهر بالضرورة أنه يؤمن بوجود التحريف، بحجة أنه في حديث البخاري الصحيح يوجد أيضاً تاريخاً للتحريف، لكن البخاري يفعل ذلك. لا يؤمنون بوجود التحريف.⁷⁴

⁷¹ Ibid, p. 2

⁷² AM. Waskito, *Mendamaikan Ahlus Sunnah wal Jamaah*, opcit, p. 310

⁷³ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد الله الحسن، أسرار العناصر الأجنبية في فكر بعض الشيعة الاثني عشرية، (رياض: أبيكان، ٢٠١٧)، ص. ٣٤٣.

⁷⁴ Tim Ahlul Bait, *Buku Putih Mazhab Syiah*, opcit, p. 35

علاوة على ذلك، ذكر منظمة أهل البيت الإندونيسية أن الكليني لديه طريقة ترجيح،

أي أنه إذا كان هناك حديث متناقض، فيجب مواجهته مع القرآن، مع ذكر العديد من عناوين الفصول الفرعية في الكافي بشأن مجد الله. الذين يطورون ويدرسون ويحفظون ويقرأون القرآن.⁷⁵ إلا أنه لم يذكر عنوان الباب الفرعي الخاص بالتحريف كما أكد حسين نوري الطبري أن الكليني مسؤول عن نشر المعلومات عن وجود تحريف القرآن كما في سورة الحجّة. في أصل الكافي أو روضال كافي هناك أكثر من ٩٢ حديثاً يشرح وجود التحريف دون تقديم شرح لهذه الروايات.⁷⁶

يستشهد منظمة أهل البيت الإندونيسية في الكتاب بعدة أحاديث غالباً ما تستخدم كأساس لإيمان الشيعة بوجود التحفير، وهي: عن جابر الجعفي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب، وما جمعه وحفظه كما أنزل إلا علي بن أبي طالب والأئمة بعده.

يجادل الباحث في شرح هذا الحديث أنه لا يوجد في هذا الحديث تأكيد لحدوث الاختزال في القرآن الكريم. لأن كلمة "جمع" متبوعة بكلمة "حفظ" التي تعطي معنى ما حفظه

⁷⁵ المرجع السابق، ص. ٣٨

⁷⁶ الفاضل الرضى البرقوي القمي، كتب الموحدين: عرض أخبار الأصول على القرآن والعقول (كسر الصنم) دراسة نقدية شاملة لأحاديث الكافي، (المدينة: دار العقيدة للنشر والتوزيع)، ص. ٧٣٤

وجمعه الإمام علي والأئمة الشيعة هو معرفة نص آيات القرآن بكامله مع تفسيراته وتفسيراته

ومحتوياته ظاهريًا وداخليًا. وليس مجرد حفظ نص آيات القرآن الكريم.⁷⁷

يتماشى مثل هذا التفسير إلى حد كبير مع اعتقاد الكليني بأنه أدرج الحديث أعلاه في

فصل خاص بعنوان: هذا في الواقع لم يتم أحد بتجميع القرآن بكامله، باستثناء الأئمة وهم

يعرفون كل علم. القرآن. التفسير المستخدم كحجة لعدم وجود تحريف يؤكد المكانة الرفيعة

للإمام في العقيدة الشيعية.⁷⁸ وقد ورد في الفقرة السابقة أن موضوع الإمامة هو سبب ظهور

الإيمان بوجود التحريف في القرآن؛ لأن مسائل الإمامة والنصوص والوصايا التي هي جوهر

العقيدة الشيعية هي: لم يذكر القرآن صراحة، لأن أعداء الكاهن قد حذفوا آيات الكهنوت.

الرواية الثانية لوجود التحريف في التعاليم الشيعية الذي يحاول منظمة أهل البيت

الإندونيسية إنكاره؛ وعن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المناخل عن أبي جعفر قال

ما من أحد يدعي أن له القرآن كله والظاهر والقلب الباطن إلا الوصي.⁷⁹

⁷⁷ Tim Ahlul Bait, *Buku Putih Mazhab Syiah*, opcit, p. 167-168

⁷⁸ بعض الأبواب في الكافي يبين الغلو من الشيعة نحو الأئمة: باب أن الأئمة ولاة أمر الله وخزنة علمه (١/١٩٢)، باب أن الأئمة هم أركان الأرض (١/١٩٦)، باب أن الأئمة عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عز وجل وأنهم يعرفونها على اختلاف أدلتها (١/٢٢٧)، باب أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة (١/٢٢٨)، باب أن الأئمة يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم (١/٢٥٨)، وغير ذلك من الأبواب المتطرفة في شأن الإمام.

⁷⁹ Tim Ahlul Bait, *Buku Putih Mazhab Syiah*, opcit, p. 171

تناسب الرواية بالرواية السابقة المتطرفة تجاه موقف الوصي أو الأئمة الذين يُعتقد أنهم

تلقوا وصية من النبي ليصبحوا قادة بعد وفاته. تؤكد منظمة أهل البيت الإندونيسية أن الأئمة

لديهم معرفة روحية لا يمتلكها الآخرون، وهذا هو جوهر الرواية وليس له علاقة بتحريف القرآن.

